فشرب قاشر الجنى واصحابه فوجدوه رقيقا قليل الذوق قال لهم قاشر
يا معشر غسان ما بال لبنكم ليس كلبن عمكم علك قالوا لا ندري فلم ذلك
ايها الرجل قال لهم قاشر الجنى اتدرون من نحن قالوا لا قال نحن الجن
وانا قاشر مارد الشياطين نحن اعلم منكم بهذا الشان ايها الانس
انما اوتيتم في البانكم ومذاقها من قبل الارض وحسن المرعى وطيبه وقد
انزلكم بنوا اعمامكم على الوادي واسفل الارض فاطلبوا لهم ان يبدلوكم
بالمرعا وينزلوكم من الوادي شرقيه فعند ذلك بعثت غسان الى علك ان
ابدلونا بالمنزل ولا تستاثروا علينا به قبل ان تهلك اغنامنا ومواشينا
فانا قد جهلنا ارضكم وقد اضرت بمواشينا وانعامنا فقالت لهم علك
يا قوم انما الارض ارضنا والبلد بلدنا وانتم بنو اعمنا السيد الكريم والملك
الرحيم عمرو بن عامر ورحمكم وقدمنا واسانا لكم ولا اطعنا احد بذلك
ولا جعلنا لاحد من الناس الى ذلك سبيلا الى النزول في ارضنا
وقد اخبرناكم فاخترتم غربي الوادي فلا تبغوا علينا قال الملك ثعلبة ان بني
عمكم قد احسنوا مواساتكم وخيروكم فاخترتم منزلكم الذي انتم فيه
فلا تحملوا لهم ذنبا فلا ذنب عليهم وهذا منكم بغي عليهم فقال جذع
بن سنان وكان اصم اعور وكان انكد العرب في ذلك وكان اشجع العرب

وافتكهم واعزهم صدقت ايها الملك نحن عند امرك عمرو الكم علاهم بياض كما بالاصل
لا يرجعون عن مرادهم قال قاشر الجنى قد اتى في نفر من الجن الى جذع فنزل
عليه فاطعمه هو ومن معه فقال لهم قاشر الجنى اسقوني المالح فانا شربنا
عند بني عمكم علك لبنا دسما عذبا مريا ولكن قولوا لبني عمكم يعطوكم من
ارضهم ويبدلوكم بالمنزل قبل ان تهلك مواشيكم ويقال ان رجلا من
الجن لقي رجلا من بني غسان فقال له ايها الغساني لا بد لامركم من نبا
هذا قاشر مارد الشياطين قد اتى جذع مارد شياطين الانس وهما
يرومان امرا جليلا قال فان جذع بن سنان جمع قبايل غسان قام
جذع بن سنان فيهم خطيبا وقال يا معاشر غسان ذو الملك و
التيجان ذو العز والسلطان فارقتم الاوطان وحللتم معاشر
غسان فاقسموا بالله قسما حقا ويمينا صدقا الا ان لم تشهروا
السيوف وتوردوا الحتوف وتريقوا الدمآء وتبيحوا الحما لتخطفكم
الاعدا عما قليل ويلقون حربا ايما حرب خاب ظنكم وضل سعيكم هل
يجدون زعيما او يلقون رحيما او حميما وانشا يقول قوموا قبل ان
ان يكونوا مثلا للقبايل وطعمة للآكل واحذروا عدوة الجانب وقتلة الضعيف
الراهن واحذروا من احد الذليل الراهن وهو سلفه الجانب قال

Copyright © King Saud University